

صراع أجيال بين الديمقراطيين لاختيار منافس لترامب

واشنطن - تتجه الإنتظار في الولايات المتحدة إلى الحملات الانتخابية المثيرة للاهتمام استعداداً للاستحقاق الانتخابي الهام في الخريف القادم.

وفيما تزال استطلاعات الرأي تمنح الرئيس الجمهوري دونالد ترامب حظوظاً وافرة، فإن التطورات المتعلقة بحملة الحزب الديمقراطي لاختيار مرشحه للانتخابات قد تحمل مفاجآت قد تجعل ترامب نفسه لا يستهين بها.

ويلفت المراقبون إلى أن ظاهرة ترامب جاءت لتضرب أركان الحزب الجمهوري قبل الانتخابات، من حيث أن الرئيس الأميركي جاء من خارج الدوائر السياسية التقليدية ليطلع بكافة مرشحي الحزب الواحد تلو الآخر، لينتهي مفاجئاً كافة استطلاعات الرأي بالإطاحة بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وفاز عضو مجلس الشيوخ بيرني ساندرز بنسبة 26 في المئة في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي بولاية نيوهامبشير، والتي جرت الثلاثاء، في السياق لاختيار مرشح يواجه ترامب. وحل رئيس البلدية السابق لساووث بند بولاية إنديانا بيت بوتيدجيدج خلفه بـ24 في المئة من الأصوات وإيمي كلوبوشار بـ19.9 في المئة.

وقد انسحب المرشح رجل الأعمال أندرو يانغ من سباق الحزب الديمقراطي كما أعلن عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كولورادو مايكل بينيت (55 عاماً) تخليه عن ترشحه بعدما جاء في المركز العاشر. وعند مراقبة الانتخابات التمهيدية الأخيرة للحزب الديمقراطي في ولاية نيوهامبشير، يلاحظ وجود تنافس يجري بين بارونيات الحزب التقليديين الذين تتردد أسماؤهم عند كل انتخابات وبين شخصيات طموحة قد تقلب المعادلات التقليدية وحسابات مهندسي الانتخابات.

واللافت للانتباه أيضاً أن الخليفة الأيديولوجية التي ينطلق منها المرشحون تكشف تعدد الرؤى التي بانت تحكم السياسة في الولايات المتحدة والتي تجد لها وأجهات رشيقة داخل الحزب الديمقراطي نفسه.

وقال ساندرز بعد الإعلان عن فوزه إن "النصر هنا هو بداية النهاية لترامب". وأضاف "دعوني أغتنم هذه الفرصة كي أشكر أهالي نيوهامبشير على هذا الفوز العظيم الليلة"، مجدداً دعوته لمراتب أكثر عدلاً وإصلاح قطاع الرعاية الصحية. وتكاد استراتيجية المرشح الديمقراطي الفائز في نيوهامبشير، السيناتور بيرني ساندرز أن تكون مشابهة للاستراتيجية التي اعتمدها دونالد ترامب قبل الانتخابات الرئاسية الماضية، فكما كانت مؤسسة الحزب الجمهوري تغفر من ترشيح ترامب القادم من هوامش بعيدة عن الحزب، فإن مؤسسة الحزب الديمقراطي ليست حاضنة لترشح بيرني ساندرز المفرط في يسارته. وبناء على ذلك فإن ساندرز اليوم، كما ترامب بالأمس، لن يستهلك جهوده في إقناع حزبه بل وكما فعل ترامب تماماً، فرض نفسه مرشحاً وحيداً قوياً من خلال إرادة ناخبي الحزب وحدهم.

وفي رأي محللي السياسة في الولايات المتحدة، فإن رئيس بلدية واشنطن - تتجه الإنتظار في الولايات المتحدة إلى الحملات الانتخابية المثيرة للاهتمام استعداداً للاستحقاق الانتخابي الهام في الخريف القادم.

وفيما تزال استطلاعات الرأي تمنح الرئيس الجمهوري دونالد ترامب حظوظاً وافرة، فإن التطورات المتعلقة بحملة الحزب الديمقراطي لاختيار مرشحه للانتخابات قد تحمل مفاجآت قد تجعل ترامب نفسه لا يستهين بها.

ويلفت المراقبون إلى أن ظاهرة ترامب جاءت لتضرب أركان الحزب الجمهوري قبل الانتخابات، من حيث أن الرئيس الأميركي جاء من خارج الدوائر السياسية التقليدية ليطلع بكافة مرشحي الحزب الواحد تلو الآخر، لينتهي مفاجئاً كافة استطلاعات الرأي بالإطاحة بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وفاز عضو مجلس الشيوخ بيرني ساندرز بنسبة 26 في المئة في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي بولاية نيوهامبشير، والتي جرت الثلاثاء، في السياق لاختيار مرشح يواجه ترامب. وحل رئيس البلدية السابق لساووث بند بولاية إنديانا بيت بوتيدجيدج خلفه بـ24 في المئة من الأصوات وإيمي كلوبوشار بـ19.9 في المئة.

وقد انسحب المرشح رجل الأعمال أندرو يانغ من سباق الحزب الديمقراطي كما أعلن عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كولورادو مايكل بينيت (55 عاماً) تخليه عن ترشحه بعدما جاء في المركز العاشر. وعند مراقبة الانتخابات التمهيدية الأخيرة للحزب الديمقراطي في ولاية نيوهامبشير، يلاحظ وجود تنافس يجري بين بارونيات الحزب التقليديين الذين تتردد أسماؤهم عند كل انتخابات وبين شخصيات طموحة قد تقلب المعادلات التقليدية وحسابات مهندسي الانتخابات.

واللافت للانتباه أيضاً أن الخليفة الأيديولوجية التي ينطلق منها المرشحون تكشف تعدد الرؤى التي بانت تحكم السياسة في الولايات المتحدة والتي تجد لها وأجهات رشيقة داخل الحزب الديمقراطي نفسه.

نظام الأسد وخطر المشي على خيط رفيع في إدلب

الجيش السوري يستمد قوّته من دعم موسكو وانسحاب القوات الأميركية



انتصارات أتية غير مضمونة

هاتفة لبحث "خطورة الموقف" في إدلب، وأشار إلى أهمية التطبيق الكامل للاتفاقيات الموقعة بين روسيا وتركيا. وكان الزعيم الروسي والتركي قد توصلا في سبتمبر 2018 إلى اتفاق لإقامة منطقة منزوعة السلاح بين القوات الحكومية وقوات المعارضة السورية في محافظة إدلب. ويقضي هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال قمة في منتجع سوتشي الروسي، بسحب الأسلحة الثقيلة الخاصة بالمجموعات المسلحة من المنطقة وقيام القوات التركية والروسية بعمليات مشتركة لمراقبة المنطقة، مع السماح بإعادة تشغيل طرق العبور الرئيسية إلى مدينة حلب.

خيارات محدودة

مع ارتفاع التكلفة البشرية للهجوم على إدلب، فإن الأسد لن تكون لديه خيارات أخرى سوى المضي قدماً في الهجوم حتى يستعيد السيطرة على المحافظة بالكامل.

ولم تسفر مفاوضات الوفد الروسي في أنقرة خلال الأيام الماضية عن نتائج ملموسة، لكن رجب طيب أردوغان قد يلتقي بنظيره الروسي لمناقشة الموقف في وقت لاحق، بحسب السلطات التركية.

وفي المقابل، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسة الروسية إنه لا توجد في الوقت الراهن أي خطط للعدو مثل هذا اللقاء، لكن الموقف في إدلب "يثير قلق الكرملين".

وفي حين ترغب موسكو في التوسط بين تركيا والحكومة السورية لتجنب "صدامات لا ضرورة لها"، بينهما، تقول إيلينا سوبونينا خبيرة شؤون الشرق الأوسط في محافظة إدلب، فالقوات التركية تتدفق للحيلولة دون سقوط آخر معقل للمعارضة المسلحة في يد القوات السورية. واستهدفت القوات التركية حوالي 170 هدفاً في سوريا رداً على الهجمات التي قامت بها القوات السورية والتي أسفرت عن مقتل 12 عسكرياً تركيا على الأقل خلال الشهر الحالي.

و مهما كان مدى تسبب هجوم الأسد في تعقيد العلاقات بين تركيا وروسيا، لم يقلل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من دعمه لحكومة دمشق من أجل القضاء على الجماعات الإسلامية المسلحة في إدلب. وتنتشر تركيا قواتها في محافظة إدلب وفقاً لاتفاق مع روسيا وإيران بين عام 2017 من أجل الحد من القتال بين القوات السورية والمليشيات المسلحة هناك، ومنع انطلاق موجة جديدة من النازحين السوريين نحو الحدود.

وبحسب بيان صادر عن الكرملين، فقد أجرى أردوغان وبوتين محادثات

عسكرية تشهنا قوات النظام بدعم روسي على مناطق في محافظة إدلب وجوارها، تؤوي أكثر من ثلاثة ملايين شخص نصفهم نازحون، وتسيطر عليها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) وتنتشر فيها فصائل معارضة أقل نفوذاً.

ولاجئين بان إغلامند الأربعاء، "إنها أكبر حركة نزوح في أسوأ حرب في جيلنا هذا، الآلاف يفرون بحياتهم في يوم واحد فقط، ما نشهده هو فعلاً غير مسبووق".

ودعا إغلامند إلى وقف لإطلاق النار في محافظة إدلب، التي وصفها بأنها "أكبر مخيم للاجئين في العالم، وأي اعتداء فيها يضر حياة الملايين من النساء والأطفال في خطر".

وقال إيهام كامل رئيس إدارة أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة "نيرو-آسيا جروب" للدراسات إن "الأسد يريد توسيع نطاق سيطرته على الأرض في إدلب وحلب من أجل إنهاء الصراع بشكل أساسي واستعادة الاتصالات التجارية بين حلب وباقي مناطق البلاد، وتزايد أهمية تحقيق هذا الهدف بمرور الوقت وبخاصة في ظل المشكلات التي يمر بها لبنان" المجاور. ويعتبر عنصر التوقيت أساسياً في العملية التي يشهدها الجيش السوري للسيطرة على إدلب. فالنزاع روسياً بتوفير الغطاء الجوي للهجوم البري السوري، وقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنهاء الوجود العسكري الأميركي من مسرح العمليات السوري، أعطيا الأسد الضوء الأخضر لإنهاء ما يعتبرها خطوة أساسية لإعادة توحيد الدولة السورية بالفعل.

وتعد خطورة هذه الاستراتيجية التي يتبناها بشار الأسد واضحة في القتال الدائر حالياً في محافظة إدلب، فالقوات التركية تتدفق للحيلولة دون سقوط آخر معقل للمعارضة المسلحة في يد القوات السورية. واستهدفت القوات التركية حوالي 170 هدفاً في سوريا رداً على الهجمات التي قامت بها القوات السورية والتي أسفرت عن مقتل 12 عسكرياً تركيا على الأقل خلال الشهر الحالي.

و مهما كان مدى تسبب هجوم الأسد في تعقيد العلاقات بين تركيا وروسيا، لم يقلل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من دعمه لحكومة دمشق من أجل القضاء على الجماعات الإسلامية المسلحة في إدلب. وتنتشر تركيا قواتها في محافظة إدلب وفقاً لاتفاق مع روسيا وإيران بين عام 2017 من أجل الحد من القتال بين القوات السورية والمليشيات المسلحة هناك، ومنع انطلاق موجة جديدة من النازحين السوريين نحو الحدود.

تشير الحملة العسكرية التي يقودها النظام السوري المدعوم من روسيا في محافظة إدلب، إلى رغبة الرئيس السوري بشار الأسد في إعادة ترتيب الأوراق بجعله إدلب بمثابة جسر حيوي يعيد ربط مدينة حلب العاصمة الاقتصادية للبلد بالعاصمة السياسية دمشق والمناطق الساحلية الأخرى. خطوة جديدة يرى فيها المراقبون أنها تعزز مكانة النظام الطامح لاستعادة السيطرة على كامل البلاد، لكنها تبقى محفوفة بمخاطر رد الفعل الانتقامي من قبل النظام التركي الذي صعد من جهته، حدة خطابه المتوعد بالرد على نظام بشار الأسد من جهة، وعلى حليفته موسكو بعدما تمكن الجيش السوري من إلحاق خسائر بشرية في القوات التركية خلال أسبوع واحد في إدلب.

نيويورك - يتصاعد التوتر في محافظة إدلب السورية بين النظام السوري وآنقرة التي رفعت من منسوب التوعد ضد نظام الأسد من جهة، وضد حليفته روسيا من جهة أخرى.

ويشير المراقبون إلى أن النظام السوري بدأ يحقق مكاسب ميدانية وسياسية هامة في شرقي سوريا بعد كل ما حملته التطورات من بوادر صراعات وخلافات بين أنقرة وموسكو وتحول تحالفهما إلى عداء معلن.

وصعد تحقيق هذه الرغبة من قبل النظام السوري أمراً حيوياً، في ظل معاناة الاقتصاد السوري من تداعيات عشر سنوات من الحرب الأهلية والعقوبات الدولية والأزمة المالية في لبنان المجاور.

النظام السوري يتحرك في منعطف محفوف بأخطار رد الفعل الانتقامي التركي وتحديات استكمال السيطرة على كامل البلاد

وأضافت بلومبيرغ أن استعادة السيطرة على إدلب، يمكن أن تمثل بداية أولية لإعادة بناء الاقتصاد السوري الذي تقدر الأمم المتحدة أنه يحتاج إلى مساعدات تزيد قيمتها عن 250 مليار دولار، وهو مبلغ لا يمكن لحلفي الأسد في الحرب وهما إيران وروسيا تقديمه. كما فقدت الليرة السورية نصف قيمتها خلال العام الماضي لتسجل 1000 ليرة لكل دولار.

ويتواصل التصعيد في إدلب رغم تحذيرات منظمات دولية من حصول كارثة إنسانية، حيث حذرت منظمة المجلس النرويجي للاجئين من "أسوأ كارثة إنسانية" منذ بدء النزاع في سوريا قبل نحو تسع سنوات في حال استمر التصعيد العسكري في شمال غرب البلاد. ومنذ ديسمبر، نزح نحو 700 ألف شخص وفق الأمم المتحدة جراء حملة

تشنير الحملة العسكرية التي يقودها النظام السوري المدعوم من روسيا في محافظة إدلب، إلى رغبة الرئيس السوري بشار الأسد في إعادة ترتيب الأوراق بجعله إدلب بمثابة جسر حيوي يعيد ربط مدينة حلب العاصمة الاقتصادية للبلد بالعاصمة السياسية دمشق والمناطق الساحلية الأخرى. خطوة جديدة يرى فيها المراقبون أنها تعزز مكانة النظام الطامح لاستعادة السيطرة على كامل البلاد، لكنها تبقى محفوفة بمخاطر رد الفعل الانتقامي من قبل النظام التركي الذي صعد من جهته، حدة خطابه المتوعد بالرد على نظام بشار الأسد من جهة، وعلى حليفته موسكو بعدما تمكن الجيش السوري من إلحاق خسائر بشرية في القوات التركية خلال أسبوع واحد في إدلب.

نيويورك - يتصاعد التوتر في محافظة إدلب السورية بين النظام السوري وآنقرة التي رفعت من منسوب التوعد ضد نظام الأسد من جهة، وضد حليفته روسيا من جهة أخرى.

ويشير المراقبون إلى أن النظام السوري بدأ يحقق مكاسب ميدانية وسياسية هامة في شرقي سوريا بعد كل ما حملته التطورات من بوادر صراعات وخلافات بين أنقرة وموسكو وتحول تحالفهما إلى عداء معلن.

وصعد تحقيق هذه الرغبة من قبل النظام السوري أمراً حيوياً، في ظل معاناة الاقتصاد السوري من تداعيات عشر سنوات من الحرب الأهلية والعقوبات الدولية والأزمة المالية في لبنان المجاور.

وهذا أردوغان بضرب قوات النظام السوري في كل مكان في حال تعرض جنوده لأذى، لكن روسيا ردت بانهام الإتراك بعدم تحييد الإرهابيين في محافظة إدلب آخر معقل المعارضة في سوريا.

وعززت تركيا مواقعها العسكرية في الأيام الأخيرة في المنطقة، حيث وصلت المئات من الأليات المحملة بقوات خاصة ومدافع وعسكريين منذ الجمعة إلى بلدة بنش الواقعة شمال شرق مدينة إدلب. وتأتي هذه التطورات الجديدة بعدما أعلن مسؤولون أتراك أن 14 عسكرياً تركيا قتلوا وأصيب 45 آخرون في تصف نفذته القوات السورية في محافظة إدلب خلال الأيام التسعة الماضية، مؤكداً أن تركيا ردت بقتل العديد من القوات السورية في محاولة لصدها.

معركة حاسمة

ويرى مراقبون أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد بات يتحرك بقراره شن هجوم نهائي لاستعادة السيطرة على محافظة إدلب، فوق خيط رفيع، بين مخاطر رد الفعل الانتقامي من جانب جارتها تركيا، من ناحية، ومكاسب استكمال السيطرة على كامل التراب الوطني لبلادها، والاستفادة من الموارد